حديث الرئيس محمد أنور السادات

لصحيفة السياسة الكويتية

في 7 يناير 1976

فيما يلي نص حدث الرئيس السادات في أحد الجلسات أنطون رئيس تحرير السياسة الكويتية.

سؤال: سيادة الرئيس .. مضي لي هنا في مصر حوالي ثمانية أيام التقيت خلالها بعدد من نواب مجلس الشعب، والمهندس سيد مرعي رئيس المجلس وبعدد من الكتاب وكبار الصحفيين، ومن العامة، ووجدت إنهم يريدونك أن تبسط العالم العربي فيما يحدث في مصر .. وفي حد علمي .. إنهم يقولون أن الرئيس يمتع عن الحدث في هذه القضية فهل لديك ما تقوله الآن؟

الرئيس: لدي الكثير .. في الواقع قبل أن أبدأ إسمح لي أن أوجه شكري الخاص على هذه الكلمات الطيبة التي تفضلت بها ولما أبدأ الرد عايز أقول أننا ما هوائش في مصر وحدها فقط وإنما تقديري إن هذه المرحلة في حياة امتننا العربية تعيش مخاض جديد بعد 6 أكتوبر .. قبل 6 أكتوبر فقدنا ثقة العالم فيها .. والاتعس إننا فقدنا احنا نفسنا تقتنا في انفسنا .. وكما قرأ الأخوة العرب في كل بلد عربي كانت الموحة الإنهزامية والتشاؤمية والحرب النفسية في تحركها .. في فهمها في تكتيكيها وخصوصاً بعد أن عثرت الأمة العربية على ذاتها كما يقول علماء النفس .. إذتنت الأمة العربية إلى ذاتها من خلال معركة أكتوبر الأمر كالأفراد تماماً حينما يهتمي الفرد أو يهتمي الأمة إلى ذاتها فهي لحظة تعتبر نقطة تحول بمعنى أنه قد يترتب عليها خيراً كبيراً .. وإذا استنففهم قديم يترتب عليها أخطار كثيرة

علثمان كدة أنا يقول التهارة إنه امتننا العربية والشعب المصري في قلبه ينطوي مخاض جديد .. التجربة اليوم من واقع ما نسته أننا في القاهرة هنا والقاهرة الآن
كما لمست وكما ترى حرية كاملة في كل ناحية. المعتقلات اغلقت من أربع سنوات، وأنهت المحكومين سياسياً بإحكام أصدرت امر العفو عنهم وخرجوا جميعاً الذي يسود الآن سيادة القانون.

لقد بدأنا هذا المخاطر في مصر ولعلها تجربة تكون تحت نظر إخوتنا العرب في كل مكان.. بالنسبة للسياسة الخارجية تركنا مرحلة الشعارات والمزايدات ودخلنا الآن مرحلة النضوج الكامل بمعنى أن كل قضية لابد أن تدرس من جميع أبعادها.. احنا لا نستطيع أن نعزل عن العالم وأيضاً لا نستطيع أن نتفهم مع العالم بلغة غير لغة العصر التي اصطلح عليها. من هنا بدأ خطا السياسي اللي يمكن البعض ببئ او فيمه ولكن طالما احنا مقتنعين بأننا نؤدي الأمانة سنستمر في خطا إنشاء الله وكما عودت شعبنا هنا والأمة العربية كلها يوضع الحقائق امامهم أولاً بأول. علي الصعيد الداخلي عندنا تجربة أكبر بكثير جداً من التجربة التي تتم أو اللي تتم بالنسبة للسياسة الخارجية في مصر الآن بنشأ دولة المؤسسات وانا أفكر انها قامت فعلًا. وما تسمع عن مناقشات في مجلس الشعب وحساب الوزراء العسير اللي يجري في المجلس هو قيام المؤسسة الدستورية بواجبها وشخصيتها كاملة. فالسلاطنة التنفيذية قائمة وبكامل سلطتها .. والتنظيم السياسي تحسن اليوم بصد مبادرة تطوير هذا بحيث يخدم المرحلة الحالية التي تمر بها مصر وإمتننا العربية ثم يكون مدخلاً لما يأتي من مراحل بعد ذلك .. التجربة حقيقية في كل ناحية مثلاً اللجان اللي بيتولاها نائب الرئيس حسين مبارك لكتابة تاريخ الثورة ودي ببدأ من بعد سنة 1919 اللي ثورة سنة 52 ومن داخلها أيضاً اللجان الفرعية اللي يتدرس أو يحقق في أسباب هزيمة 5 يونيو.

كما ترى هنا الحقل السياسي في مصر مشغول في كل ناحية، في الناحية الخارجية يعني نشط جداً ومستمرة المعركة الدبلوماسية عوضاً عن المعركة العسكرية اللي ان يثبت فشلها.
علي الصعيد الداخلي هناك بناء جديد تماماً وتجربة جديدة تتم عمادها الديمقراطية
الحقيقية وسياقة القانون في دولة المؤسسات مع الحفاظ علي الوحدة الوطنية والسلام
الاجتماعي

سؤال: سيادة الرئيس ..من الناحية الاقتصادية اتريد أن تقول شيئاً للعالم العربي؟
الرئيس : بلي .. أنا ما تعودت ابدأ مع الأخوة العرب أخفى عنهم الحقائق وأيضاً ما
تعودت أن أسأل لأن السؤال صعب علي النفس بمقياسنا هنا نحن الفلاحين اللي
نشأنا علي تراب هذه الأرض ولكن الوزارة وضعت أمام مجلس الأمة أرقام المديونية
اللي احنا نعيشه اليوم وبالنهاية الصرامة أكثر من 2400 مليون جنيه 2400 مليون
 جنيه - اللي بيعتبني أنا فعلاً هو مسألة السيولة 0 لفترة سبع سنوات قبل المعركة
استنزف كل ما في شرائينا من دم .. ليه .. لأننا كنا عابشين علي اقتصادنا محناش
زي إسرائيل بيجبها الشيك من يهود العالم وبيصرفوه من البنك فيبلغوا الفلوس احنا
كنا بنصرف من دمنا ومن لحمنا .. حدث زي ما سمعوني الأخوة العرب في اكتوبر
73 ان اقتصادنا وصل الي ما تحت الصفر وهنا يجدر بي ان اوجه الشكر للأخوة
العرب في السعودية والكويت والإمارات وقطر أيضاً والأخوة في إيران وهي
تشاركنا العقيدة هؤلاء جميعاً هبو انجدتنا الحقيقية .. وإنما مشكلتنا مشكلة صعبة
شوية مشكلتنا إنه زي ما قالت خلال السنوات السبع اللي بسيمه السنوات العجاف
وفي السبع العجاف نزفنا كل ما في شرائينا من دم محتجين الآن لعملية نقل دم الي
هذه الشرايين لأنه نحن لم نمت أو لم نفلس اطلاقاً .. لكن نحتاج لعملية نقل دم .. هنا
في هذا البلد الزراعية ، الصناعية وأخيراً إنضم الي الزراعة وإلي الصناعة وإلي كل
ما تراه من مظاهر بناء في هذا البلد وأساسات انضم لهم اخيراً قناة السويس وبترول
سيناء
ابتداء من أول هذا العام يعني من أيام قليلة اعتقد اننا اكتشفنا بترولياً بعد أن عادت لنا آبار البترول في سيناء وفي سيلينا الي تصدر جزء بسيط بعد تسديد ما علينا للأخوة لأن احنا علينا بعض بترول للأخوة العرب اللي نجدونا بيه

مجموع الدخل من قناة السويس والبترول الجديد الذي عاد لنا مرة أخري بيوازي حوالي 600 أو 700 مليون دولار في السنة المشكلة الصعوبة اللي تواجهنا احنا هنا النهاردة هو ان احنا في حاجة عشاق الخطة تمويل تمريلاً سليماً وتبدي العجلة في الدوران محتاجين لسبولة لأن الخطة مش قائمة علي الاستهلاك الخطة قائمة علي الانتاج

فلا استطعنا ان نحصل علي السبولة وفترة سماح معقودة عندئذ نستطيع فعلاً انه تعدي هذه الأزمة اللي احنا عايشنها لأنه البناء والمشاريع اللي في الخطة وكلها مشاريع أغلبها مشاريع من اللي بنقول عليها مشاريع دولارية بمعنى إنها تابع في أي وقت وفي اي مكان كالسماد واحنا في هذا مع اخوتنا في الكويت دخلنا في شركة علي الغازات بتاوت إسكندرية كالأسمت كلها سلم في انا وقت تستطيع أن تبيعها كالسکر كل هذا في مشاريع وأحمد الله ان الصورة ماهياش قائمة الصورة فقط انه نحن نمر بمرحلة حركة لدينا الأساسات اكر ولدينا الأساسات التي يمكن ان تسد هذا وعلى رأسها زي ما قلت قناة السويس، وفائض البترول اللي عدننا فكل مشكلتنا هي في السبولة وازاي ان احنا نستطيع ان نسد القروض قصيرة الأجل اللي وصلت الفائدة في بعضها الي 22.2% السنة اللي فاتت دفعنا من المعونة اللي تلقيناها من اخوتنا في السعودية والكويت والإمارات استطعنا ان نسد قروض ان نوفر فائدة كنا ندفعها 60 مليون جنيه استرليني في السنة. العام الماضي فقط وفرنا 60 مليون جنيه استرليني فوائد كنا بدفعها علينا في عام 76 أيضاً جزء آخر نسدده عشان كل هذه الفوائد ننتهي منها وندخل في مرحلة بناء وانتاج عشان يعود علينا قبل حتي سنوات
فترة السماح ما تخلص يكون عاد الإنتاج بتأثنا إلى الوضع اللي يستطيع فيه انه يسد كل شيء دي صورتنا الاقتصادية بمنتهى الصراحة

سؤال : سيداد الريس .. كان فيه كونسورتيوم من إيران والسعودية ودول الخليج اعتقد وأمريكا اثر زيارتك لأمريكا لدعم مصر . الكونسورتيوم مالذي تم بشأنه ؟

الرئيس : الكونسورتيوم اللي تتحدث عنه هو بين أمريكا وألمانيا الغربية واليابان والسعودية .. انضمت لهم في هذا اخوتنا في الكويت والذي عملوها معايا بشكل مباشر ده بالنسبة للعام الماضي اخذنا كذلك من السعودية وأيضاً في أواخر هذا العام بعتنا وأخذنا من إيران ولكن بالنسبة لأمريكا وألمانيا الغربية واليابان فله احنا

مباحث حاجة

سؤال : سيداد الريس .. الآن فيه عجز اقتصادي بالنسبة للميزانية وفيه ديون .. مصر لو اقتصادياً تركت المشاريع ، مشاريع الخدمات العامة في أيدي شركات من الخارج تديرها كالذي يحدث في بعض الدول ألا تعتقد ان هذا ممكن ويحل الأزمة

الرئيس احنا لسنا جامدين ولسنا متعصبين أو متصليين ومستعدين للتفاهم في كل ما يخدام اقتصادنا في سياسة الباب المفتوح والذي نراه صالح نقرر وبدلاً تزهد والسلطة الآن عند مجلس الوزراء في هذا كاملة تماماً .. اهومش بس مطلوب إنه يقوم القطاع الخاص بدور نشط لا مطلوب أيضاً واحنا في هذا منفتحين وما عندينا ادني حرج لكن مطلوب أيضاً زي ما تقول عملية نقل دم إلى شراييننا لأن الدم في شراييننا

نشف من المعاناة ومن النزيف اللي حصل في الفترة الماضية

سؤال : سيداد الريس حتي تتم عملية نقل الدم اللي قلت عنها اريد أن يتم هذا علي شكل معونات أم قروض من الدول العربية أم دعم مشترك يعني علي شكل مشاريع مشتركة بينك وبين الدول العربية ؟

الرئيس : الثلاث أمور نحن علي استعداد للثلاث أمور معونات سنكون شاكرين كل
الشكر لأخوتنا العرب .. قروض نحن مستعدين لها أيضاً وزي ما قلت أنا مش
حاقل أن فيه عادي حاجات اسد بيه من الزراعة والصناعة أنا حاقل فيه عندي
600 أو 700 مليون دولار من القناة ومن فائض البترول أنا مستعد اسد بيه أي
إقتطاع ولما اقول مثلاً رقم سنوي 500 مليون دولار مستعد اسد يبني لما
اقترض 2 أو 3 أو 4 مليار ليس مشكلة لأنه يسد منه 500 مليون دولار سنوياً
ومضمونة وأحمد الله أن بعد فتح القناة وكان بالمناسبة أول مركب مرت فيها بعد
فتحها كانت مركبة كويتية ضحك وكانت مركب جديدة وشقتها في بورسعيد كانت
وافية وقالوا لي دي أول مركب حتمر أو في أول قافلة بعد افتتاح القناة يوم 5 يونيو
أحمد الله كنا بمر في سنة 67 قبل فعل القناة ما بين 55 و 60 مركب بدأت القناة
بـ 20 و 30 و 40 و 50 في الشهر الماضي ديسمبر وصلت إلى المعدل القديم 55
ولكن الحمولة أكثر لأنه حجم السفن كبير زاد عما كان سنة 67 فوضع القناة مش
مباشر وبس فوق ما يتصوره أي إنسان . فإذا كل اللي بطلبه قروض مشاريع
مشتركة أيضاً يعني مستعدين للمعونة للقروض المشتركة وفعل خط الأنابيب أكبر
مثل علي هذا لأنه في وقت من الأوقات كان اخوتنا العرب بيقولوا لي نمول لك خط
الأنابيب لأنه كان بـ 400 مليون دولار قلت لهم لا أنا بحب أن أحنا ندخل سوي مع
بعض ودخلنا فعلاً سويًّا خمسين وخمسين . أحنا واخوتنا العرب في السعودية وفي
الكويت والخط علي وشك ان يتم وثيم مثل المشاريع المشتركة
سؤال : سيادة الرئيس .. بعد العبور السياسي اللي اجتازته بعد العبور العسكري كان
فيه حديث أن السيد الرئيس يستعد للعبور الاقتصادي وأنه الآن أيضاً تستعد لمعركة
الرئاسة القادمة والقول هنا إنه إذا الرئيس فشل ان يعبر اقتصادياً فقد يؤدي هذا الي
فشل عبوره السياسي فكيف ترد سياتك .. مع انك تؤكد حرية الرأي؟
الرئيس : ما في شك .. ما في جدل وانت شائف عشت بيننا وتقدر تحكم فيه حرية
كاملة.. الوضع الاقتصادي أنا ما أتصوره بهذا الشكل بمعنى أنه لو لم نجتاز
الصعاب الاقتصادية يبقى مش حا اقتر اعبر عبور سياسي في الداخل ابدا .. أنا في
هذا زائد وجد النصوص مش كده عندها .. الصورة مش أنه في
اقتصاد أو في اخطاء بترتكب من الحكومة ام نتائجها حصل ده لا ده نتيجة استنزاف
دموي لنا خلال سبع سنوات قبل المعركة وستينات الآن بعد المعركة بنصلح هذا
الاقتصاد . أنا أو غيري حيصنف هذا . والله لو جاء غيري أنا حاكون سعيد جداً
جداً لأنه علي الأقل اصحي من النوم ما فيش في راسي أزمة التموين ، وأمريكا
وروسيا وما يحدث في الامة العربية في مشرقات ومغبرها حاصحي من النوم مرتاح
ياريت شحك يمتنععوا عن هن هذه المسئولية . مشكلنا اخنا قضية وقت . نحن
والحمد الله علي الطريق السليم وزيء ما قلت لك أنا باحثها بساطة كده .. احنا
محترفين ثلاثة أربعة مليار دولار في السنتين اللي جاين .. أنا بروح لاي بيت من
البيوت أو للأخوة العرب وأقول لهم افصلوا أنا بديكم خمسماة مليون دولار سنوياً
من دخل القنال هي معروفة مضمونة أكثر من أي شيء .. ودوني الأربعة مليار
دولار دول أحل مشكلتي بيهم .. أنا لازم أعمل كده .. وأن جاء واحد محلي لازم
يعمل كده .. وبذلك تحل المشكلة ما عادش المشكلة أن بلد مفس أو مايفياش
أساسات أو فيه إنسيار إطلاقاً
سؤال : سيادة الرئيس .. هل تحدثت مع العالم العربي في قضية الأربعة مليارات
دولار التي تحدثت عنها الآن طلب دعم اقتصادي ؟
الرئيس : رئيس الوزراء ان شاء الله قايم بزيارة للأخوة العرب في مدة قريبة جداً ..
يعني بعد أيام حيزور فيها اخواننا العرب وحيضع امامهم الصورة كاملة بما لنا وما
علينا .. وبعدين نترش ذلك لهم
سؤال : هل جرت محادثات أولية معاهم وهل أبدوا استعدادهم ؟
الرئيس : إلي هذه اللحظة بيسعدني ان أقرر ان الأخوة العرب في كل مرة اتصلنا
بهم قاموا بالواجب ولكن المشكلة أكثر شوية عشان كدة رئيس الوزراء راجح يضع الصورة كاملة امام الزعماء العرب

سؤال: سيادة الرئيس .. في زيارتك لأmerica حدث حوار اقتصادي مع الأمريكان نتائجه هل بدأت أم لا زالت تحت الدراسة؟

الرئيس: لا .. بدأت نتائج وتستطيع من رئيس الوزراء تأخذ قائمة بالمشاريع اللي انجزت فعلًا ولكن أمر طبيعي في النواحي الاقتصادية هناك عرائض بعضها منا احنا ليه لأنه بعد عشرين سنة كنا مغلقين الباب بالكامل وكانت قوانينا وحياتها كلها مصاغة علي الوضع المقفل ومع فتحها الآن لابد من صعوبة شوية . كذلك من ناحية المستثمرين فيه شوية أخذ خصوصاً المستثمرين في المشاريع الصغيرة احنا اقتصادنا النهارة مش محتاج للمشاريع الصغيرة .. اقتصادنا محتاج للمشاريع الكبيرة .. ولكن احنا متشابين علي الطريق .. من يومين أو ثلاثة قفنا بروسعيد نهائيًا كميناء حر .. زي سنغافورة ورهونج كونج .. احنا علي أول الطريق السليم كل ما هناك .. لابد من بعض الوقت .. الإستجابة في أمريكا .. الإستجابة في أوروبا الغربية الاستجابة من كل النواحي متزئة .. حقيقة

سؤال: سيادة الرئيس ان هذا يمكن يقال أن سياسة الانفتاح إلغاء للفكر الاشتراكي في مصر؟

الرئيس: لا .. اطلاقاً .. ما هو هويه ده اللي ايه ..

سؤال: أو طريقة التأييمات اللي كان الإدارة السياسية في السابق تمارسها الرئيس: هذا هو الذي بحاول البعض ان يهاجمنا به .. كالقول ان احنا ألغينا أو في سبيلنا إلي تصفية الاشتراكية .. لا .. احنا بنقول الآتي الاشتراكية في أساسها اللي احنا نراه ونصعين عليه في الميثاق وعندنا بنعبر عنها بكلمتين كفاية وعدل .. كفاية وعدل .. كفاية في الانتاج وعدالة في التوزيع .. سيبنا به من التعابير الضخمة بتاعة الاشتراكية العلمية .. دعنا نتكلم ببساطة .. أمام ظروف زي ظروف شعبنا رقعة
الأرض اللي احنا عاشين عليها محدودة حتي بعد ان استخدمنا كل قطرة من ماء النيل بعد السد العالي لأزننا عاشين في 4% فقط من مساحتنا و96 بالمائة صحراء... وفيها أراضي رائعة للاستغلال .. زى ما قلت احنا واخدين الاشتراكية كفاية وعدل .. كفاية يعني زيادة في الإنتاج وكفاية في الإنتاج .. عدل يعني عدل في التوزيع .. بتنتمي اشتراكتنا بصفة اخرى . هذه الصفة هي إنها لا تدعو كما تدعو الاشتراكية العلمية الي ملكية وسائق الإنتاج .. لا اشتراكتنا بدل ملكية وسائق الإنتاج في الماركسية .. اشتراكتنا بتقول لا للسيطرة .. يعني ان الاقتصاد يخطط ويوجه نحو ما تحتاجه جماهيرنا أو ما تحتاجه القاعدة الواسعة .. لكن دعني أقول لك كلمتين ببساطة الاشتراكية بالنسبة لنا بمفهومنا حل حتمي لازم احنا ثمانية وثلاثين مليون وعاشين علي أربعة في المائة من رقعة الأرض اللي عندينا زودنا الأراضي الزراعية بما لا يزيد عن التلت فقط .. وما فيش احتمال اخر عشان كدة انا اتفقت على المحطات الذرية عشان تحلية ماء البحر لزراعة الصحراء الستة وتسعين في الماية اللي عندينا دي .. دعني أقولك انه ما فيش حل امامنا .. امام الثمانية وثلاثين مليون عشان يعيشوا في فرص متكافئة وفي عدالة وفي سلام اجتماعي .. سلام اجتماعي يعني بلاش الحقق الطبقي وبلاش الصراع الدموي .. لا حل لنا الا الاشتراكية .. الاشتراكية التي وصفناها نحن من واقعنا احنا هنا .. اما ما تحدثت عنه بالنسبة للتأييمات أو الحراسات .. فده في 15 مايو انتهى نهائياً بل قبل معركة الرئاسة القادمة انا بدرس الآن كيف نقتن مكاسب الشعب هذه في دستور البلد .. في دستور الشعب لا حراسات .. لا تأميم أو مصادرة الا بتعويض وبناء علي حكم محكمة .. سيادة القانون .. دولة المؤسسات .. احترام كرامة الإنسان كل هذا انا بصدت ان اقتننا ما شاء الله

سؤال : إذن سيادة الرئيس ممكن نقول ان الاشتراكية قد تعني عندك مفهوم اجراء .. مفهوم معين قد يكون الطريقة السائدة في العالم الغربي وهو أنك تزيد العدالة
الاجتماعية لشبعك والسلام الاجتماعي. وقد لا تعني المصادر والتأمين أكون صريح
سيادة الرئيس عندما يقال اشتراكية يري الناس فيها صورة التأميمات وصورة الفكر
حتي الماركسية
الرئيس: لا .. ده مش فكرنا إطالة وأنا أعلنت هذا مرارا وآلاف في فترة من
الفترات انتقل الميثاق عدنا إلى نظرية ماركسية وده كان خطا .. دخلنا تجربة كانت
خطأ مائة في المائة ما في شك .. الآن فيه افتتاح .. بتنفتح .. ومن خصائص
اشتراكينا الأساسية زي ما قلت السيطرة علي وسائل الإنتاج لتوجيهها نحو خدمة
dولة ومجموع الشعب مش لإثراء طبقة .. الخصية الثانية لاشتراكينا هي انها
زي ما احنا كنا عارفين الدين جزء في دمانتنا ولا نقبل عنه بديل .. فاشتراكينا
اشتراكية إمام .. أمر الثالث في اشتراكينا .. بدأته انا في افتتاح البرلمان في آخر
dورة له .. انا طلبت لي الوزارة ان يصدر التشريع من البرلمان تنقسم به الحكومة
وأن توفر الاعتمادات لتأمين كل مواطن علي ارض مصر .. سواء في المدينة .. في
القرية .. في الريف .. في المدن .. في الحضر .. في النجوع .. في البدو .. كل
امناد لا بد أن يأمن .. هنا بأن ده ميزة اشتراكينا .. انا احنا الدولة بتدخل عشان
تأمين حياة شريفة كريمة لكل مواطن ومواطنة علي ارض مصر .. في العجز في
المرض .. في الشيخوخة .. في الموت .. وقطعنا شوط طويل في هذا الآن ..
وطلت بالحاج انه يتم في عام 76 برغم الأعباء اللي علينا دي كلها .. انا نشترك
كلنا بما تستطيع ولو يكون الحد الأدنى متواضع شوية لكن نبدأ بيه عشان نستمر
علي طول في تأمين المواطنين بوعنا .. انا بعتبر ده اروع من كل تعابير كبيرة
يقولوها في الاشتراكية .. عملية التأمين الاجتماعي الشاملة زي ما بحكيها باعتبرها
أروع من أي أوصاف اخر توصف بها اشتراكينا
سؤال: سيادة الرئيس .. الآن من الواضح أنه فيه طموحات اقتصادية الآن تجري ..
فهل تري إن الإدارة الاقتصادية اقتصاد الأجهزة الحكومية قادرة علي تحقيق هذا
الطمروح؟
الرئيس: بالتأكيد.. بالتأكيد.. في هذا البلد قدرات وكفاءات لا حصر لها.. كل ما
هناك هو المطلوب أن العوائق التي كانت أو اللوائح.. بتسفعها في الطريق تتزول..
ثم الممارسة عايدة وقت شوية أما الأجهزة وكفائها والكادرات المطلوبة جميعاً
 موجودة
سؤال: سيادة الرئيس ننتقل الي السياسة الخارجية أو العالمية .. كيف تري حديث
فيينا الأخير بالنسبة لمصر؟
الرئيس: أمر مؤسف .. وأمر مخلج حقيقة .. الواضح فيه أنه البعض يلجأ بتأجير
زعماء عصابات عشان يعمل عمليات من هذا القبيل .. أمر مؤسف .. ومحزن ولأنه
بيسنا لنا كعرب .. ليه نخل العالم بيسنا لنا بالنظرة القديمة وكأننا لم ننسج بعد .. لا
أحمد الله أنه هنا في مصر نضجنا تماماً وما عندها عقد اطلاقاً نتكلم مع الكل .. مع
القوي الكبري .. ومع دول عدم الانحياز .. ومع اخواتنا في إفريقيا وفي كل مكان
بلا عقد لا نخشى أحد امننا بنملك ان نقول نعم .. ونملك أيضاً أن نقول لا
سؤال: سيادة الرئيس بالنسبة لحادث فيينا وحادث مطارات واشنطن المنظمة
الفلسطينية بنتيتي انها وراها بينما أوروبا تصورها كما لو كانت من العرب .. هل
تعتقد انها صحيحة من العرب أم انها منسوبة للعرب؟
الرئيس: أنا بعد المنظمة ما نفت صلتها بهذا واضح تماماً أنهم لا يوافقون على هذا
.. ولكن في ناحية أخرى ان هناك تمويلاً من بعض القادة العرب حيث دفع تمويل
علشان تقوم هذه العملية عملية فيينا .. في عملية زي عمليات المافية .. فواضح أنه
دفع مبلغ كبير عشان يقول .. ده الفنزويلي يسيء لنا في العالم
سؤال: وحادث واشنطن هل تعتقد أنه كذلك؟
الرئيس: أنا لا أدري عن حادث واشنطن بل أرجح أنه افتعال من الصهيونية
لمحاولة تشويه الموقف الفلسطيني .. لكن أنا بتكمل عن فيينا لوحدها
سؤال: سيادة الرئيس .. كان من خطة كارلوس الفنزويلي أنه يصل للقاهرة ومعاه .. الوزير السعودي والوزير الإيراني ويطلب منك إلغاء اتفاقية سيناء .. فيما لو بالفعل ..
حدث هذا .. ماذا سيكون موقفك؟
الرئيس: ما قبل كده راحوا علي السفارة بتاعتنا في مدريد .. واتضح انهم مضللين ..
ومش عارفين الاتفاقية فيها إيه للأسف .. والسفير المصري وهم قاعدين معا ..
شرح لهم الاتفاقية بعدها شعروا أنهم غلطان .. مضللين من قيادتهم للأسف .. مواد
الاتفاقية موجودة ومعلنة ما هايش سرية يمكن هناك نوع من التعمد في لوى الحقائق ..
أو تزييفها وأيام ما حصلت حكایة سفارتنا دي ما هو كانوا في نفس الوقت باعتين في
الكويت عشان اضراب عام ايضاً وافتكروا انهم بعملية الانفعال والانفعالية والالتهاب
ممكن يقضوا علي الحقائق .. لا الحقائق ما بيعطش عليها احنا جاوزن .. لنسر
عندنا ما يدعونا الي الدفاع ما احناش في موقف المدافع .. احنا بنعمل علي المالاً
وجهاراً نهاراً .. وما بنتكلم كلام في الأرض ونطلع أمام الميكروفون نتكلم كلام
تاني لا .. لنا كلام واحد .. للأسف في رحلتي لأمريكا وأوروبا حدث شيء لا زم
يسمعه اخوانا العرب كان فيه موقف محزن .. في لندن مثالاً اللي عايز يعمل ظاهرة
.. بأخذ تصريح اخوانا الفلسطينيين والسوريين طلبوا تصريح بمظاهرة ضدي ..
والإسرائيليين طلبوا أيضاً تصريح .. فحظوا الثلاثة في صف واحد .. البوليس
الإنجليزي حظهم من بعض لأن دي المعارضة وله مظاهرة ايضاً من شبابنا
المصريين واقفين .. فبه منظر .. انا كنت اتمنى قوي انهم حتى ما يبوش في صف
اسرائيل .. لما ما يتحطوش في الحساب مع إسرائيل .. أو علي شارع واحد .. أمر
موقف .. عشان كده انا باقول امتنا العربية في مرحلة مخاص النهاردة .. ولكن
تسلوني القول اننا متفائل .. وكنت متفائل ولا زلت متفائل وسألنا بذن الله متفائل دائماً
.. لا يمكن الرجوع للوراء لسياسات التشنج والمزايدات ورمي الحميات على اتفقه
الأسباب .. كل ده خلاص كلام .. ما عادش ده مكانه بعد ستة أكتوبر .. وكارلوس
لو حضر هنا وطلب الغاء اتفاقية سيناء لن تلغي ..
سؤال: سيادة الرئيس .. يقولوا أن الروس يدعموا سوريا نكية بمصر وناثر
يقولون أن سوريا أو الأسد بيري ان اللعبة روسية في الوقت الذي أنت بتراها أمريكية
فهل سيادتك توضح هذه النقطة؟

الرئيس: أن الروس يدعموا سوريا دي حقيقي.. وحقيقة واضحة .. مش بس في
معركة أكتوبر وبعد ودها لامن قبل معركة أكتوبر لأن لو تذكرنا اصدرت القرار بتاعي
بخروج الخبراء السوفييت في 8 يوليو 72 منذ ذلك التاريخ وعلاقات مع الاتحاد
السوفيتي سبأة .. وده كان من سنة وشهرين قبل المعركة .. انتهوزها فرصة منذ ذلك
التاريخ واغدقوا علي سوريا أروع اغراق قبل المعركة .. ثم عوضوا لسوريا كل
سلاح فقدها في المعركة قبل وقف إطلاق النار في 22 أكتوبر كان لدي سوريا كل ما
خسرته من دبابات ومدفعية وصورايخ كل شيء .. والفترة بعد ذلك الي ومينا هذا
يبدو ما تزيد اننا لم بيعضوا لي سلاح الي هذه اللحظة .. قطعة سلاح واحدة ..

أصل حصل لما برجنيف وعد بزيارة مصر وتحدد لها يناير وبعدين رجعوا ثاني
عادوا وقالوا ان مش حتم .. قاموا وقالوا طيب العقود اللي بينا ولم تسدف نسدها فيدأوا
في فبراير ومارس 75 السنة الماضية يدون العقود اللي كانت مستحقة الأداء ولكن
ايضاً توقفوا وما كملوهاش .. وإلي هذه اللحظة توقف كامل .. سواء في الناحية
العسكرية .. أو في الناحية الاقتصادية اللي انا اتكلمت عنها في فترة السماح وغيره
اللعبة في هذه المنطقة و اللهanna بسبيها لكل مواطن عربي علشان يعرفها .. اللعبة
ازاي تكون سوفيتية إزاى وروسيا لا تستطيع او تملك ان تؤثر علي اسرائيل بشئ
افظقا .. برغم انها بتبعت لها المتطوعين برغم انها بتبعت لها السكان لكن لا
تستطيع ان تؤثر .. امريكا بتدى لاسرائيل من الخنزير وزيادة الي المدفع والمتفجرات
هي اللي تملك الوجهة هذا .. مش معني هذا ان احنا بنسلم امورنا و نقول انفضلي يا
امريكا بنسلمك امورنا .. لا .. زي انا ما حكيت في الكونجرس .. قلت لهم انا جاي
صديق .. وقت ماتكونوا صح انا حقول لكم انتم صح .. و وقت ما تكونوا غلط ..
حقولكم انتم غلط. فاستنتج اتباع العملية واضحة تمامًا بما يناسب بعض الاعتقادات أنه يلغي
الحقائق.

سؤال: سيادة الرئيس كيف ترى الأوضاع الداخلية في سوريا؟

الرئيس: أنا ماعنيش في الواقع تفصيل عن هذا الأمر. ودائمًا ما أقول أن الوضع
الداخلي من حق كل بلد لأن كل بلد له ظروفه وله أوضاعه. وانا ما بتدخل في هذه
الأوضاع زي تمامًا أنا ماحبصن أن حد يتدخل عندي في اوضاعنا الداخلية. ولكن
الواضح من الفترة الماضية. مش من الفترة الماضية. من بعد المعركة مباشرة...
واضح ان فيه اوضاع بتحت سوريا في موقف المزايدة. هذه الأوضاع قطعا ناشئة
من الداخل. يشتبه في موقف المزايدين. زايدوا علي ذهابنا الي مؤتمر جنيف
في ديسمبر ٧٣ وزايدوا علي اتفاق فلك الاشتباك الأول وبعدين عملوا زيه. وزايدوا
علي اتفاق فلك الاشتباك الثاني. فيه عملية كده مش واضحة. ولكن فعلا ان ده
انعكاسا لأوضاع داخليه. كنت احب ان القضية تبقي أكبر من هذا. فوقع كل هذه
الأمور كنا عندنا مشاكلنا الداخلية كلنا. مافيش حد فينا ماعندوش مشاكل داخليه.

سؤال: ألالزنت متفائل في علاقاتك اللي كانت سائدة مع الرئيس الاسد؟

الرئيس: الرئيس الاسد انا بعد رفض الاشتباك الأول بذكر ان أنا رحت قابلته هو
وأركان الجمهبة الوطنية مش حزب البعث بس.. لا. أركان الجمهبة ورحت زرته في
مطار دمشق قبل مارروح لكم الكويت. بعد رفض الاشتباك الأول مباشرة يوم واحد.
وذكر الرئيس الاسد. وذكر أركان الجمهبة اللي كانوا معقدين اننا قلت
للرئيس الاسد. قلت له ان ماكانش فيه زعيم او رئيس عربي حيامى معه هذا القرار
بتاع سنه أكتوبر. انت اختته معي. عشان كده. لوقلت لي اجيبك دمشق ماشي
. أنا حاجي ماشي. امام الجمهبة بتاعته كلها. أنا بكن ود. وواخاه. لحافظ
الاسد وسطاكاركنا له. ليه. الآن ده راجل حط ايده في ايدي في قرار ٦ أكتوبر
الذي غير وجه التاريخ مش في الامة العربية بس. بل في العالم كله. زي ما
بتضحي سنة بعد سنة .. ولكن واضح أيضا أنه في حزب البعث لهم خط أنا لا أوافق عليه .. وده اللي خلاني في الرياض في ابريل الماضي قلت للرئيس حافظ الأسد أنا بتعامل معك ولا دخل لي اطلاقا بحرب البعث عندك .. لأن التجربة مريرة وللأسف يعني الصراع قديم ومفاهيم مابنتغيرش .. اسلوبهم مابنيتغيرش في الوقت اللي الدنيا كلها اتغيرت .. والعالم كله اتغير .. فما في شئ بالنسبة لحافظ الأسد له مكانة عندي 
لأن اخنا ناس نؤمن بالقيم والمعاني ومانهترش بشهولة ابدا ابدا 

سؤال : قرأت سبادتك تصريحات الأسد في النيوزويك قبل اسبوع؟ 
الرئيس : نعم أنا قرأتها .. نعم قرأتها .. وحرصا مني علي حافظ الأسد .. برضه للمعاني اللي انا بقولها ماحبش ارد عليها .. ماحشب ابدا ارد عليها ولا احب ابدا انزل لهذا المستوى .. لأنه كان عيب قوي .. وانا وائق أنه لابد أنه ندم لما قالها .. لأنه دي مش الامور بقية اللي كان ممكن من عشرين سنة فانت بقيلي لها صدي .. ابدا .. دي لاتساوي ولا قيمة لها اطلاقا .. وافضل عشان نخللي الصورة زي ما هي أفضل إني انا ماردش لأنه مابتساويش حاجة عندي .. اطلاقا 

سؤال : كيف تري سيادتك وضع الفلك الاردني في مضمار الأفلاك العربية بين مصر و سوريا

الرئيس : أمر غريب حقيقة في صيف 74 زارنا الملك حسين هنا وعملنا البيان المشترك واللي اعترف به الملك حسين لأول مرة بوضع بالمنظمة كممثل شرعي وحيد .. وان الاضفة الغربية امانه عنده .. كما ان غصة امانة عندنا .. قامت قيامه الفلسطينيين .. واضح زي انا ماحكيت ان فيه وصاءه من جانب حزب البعث السوري على منظمة التحرير الفلسطينية مع ان احنا في الرباط متخدين قرار بانه ماحش بتدخل قصدي يحاول يفرض تدخل او وصاية على اخوتنا الفلسطينيين ده قرار واضح .. قامت فيه قيامتهم بعد البيان ده و بعدين حصل بعد كده ان الملك حسين اجتمع هو وحافظ الأسد وعملوا قيادة مشتركة سياسية وعسكرية و لا مفيش صوت
ارتفع أو غريب و بعدم الملك حسين بعد ذلك إدي تصريحات عن الاتفاقية الثانية بتاعتنا. الحقيقة أمر مؤسف ومحزن لان لدي أنا الكثير اللي اقوله لكن لا هي معركة و لا أنا عايز افتح معركة ولا الأمر يساوي النهارده في وقت واحد هنا في البلد لبناء وضع داخلي ودولة مؤسسات بنعدي التعمير والبناء واعيد المهجرين إلي القناة بنعدي اقتصادنا من أول ووجود فتحين في هذه المعارك ومااعدناش وقت عشان نرد اننا مؤسف اللي بحاوله الملك حسين النهارده حقيقة ولكن الأيام بوتوري وبتثبت ومافيش احسن من الأيام ادا لكشف كل شيء

سؤال: سيادة الرئيس .. الملك خالد كان في الأردن وسوريا وتحدثت المعلومات الصحفية بأنه ممكن يكون فيه لقاء مصغر بينك وبين الاسد والملك حسين وبين الملك خالد وسيلتحق بكم السيد ياسر عرفات هل رتب هذا؟

الرئيس: لم يصل الينا شي عن هذا انا اعرف ان زيارة الملك كانت بشأن قضية لبنان وخلا ذلك لم يصل الينا شي واحنا مطالبنا هذا ولا عذننا فكرة عنه

سؤال: سيادة الرئيس .. بالمناسبة مصر متهمة في لبنان بينما انا في تاكدات لي من الداخلي هنا ان مصر تتحرك في الاشتباكات او في الأحداث الجارية الآن؟

الرئيس: احنا أعلنا موقفنا في ورقة واضحة مرة يقولوا مصر متهمة ومرة يقولوا مصر غامضة عن لبنان احنا اعلنا موقفنا واضح وقلنا ان احنا ممكن كنا نخش لبنان عن طريق المال والسلاح زي الآخرين ما بيعملوا لكن احنا بنفصد هذا الإسلوب اطلاقا مازالت قناعةنا عن هناك خطأ في الصيغة اللبنانية علي اللبنانيين أنفسهم ان يكلروا ويصبحوا هذا الخطأ وهناك أيضا مشكلة بينهم و بين الفلسطينيين عليهم أيضا اللبنانيين بعد ان يصلوا الي الصيغة المطلوبة لهم انهم يعذوا مع اخوهم الفلسطينيين ويحلوا هذا ونحن نشجب أي يدخل مهما كان عربي أو غير عربي نشجب اي يدخل نمرة واحد عربي أو اجنبي نمرة 2 احنا نثق ان انتهت النوايا أو كانوا اخوانا في لبنان صرحاء أكثر مع انفسهم حسينطيعوا يقدروا يحلو هذه المشكلة
وما تتخشى منهم كل اللي حدث ولا الأمر المؤلم اللي عايشاه لبنان ولي احنا كلنا
عابشه عشان اخوانا اللبنانيين

سؤال: سيادة الرئيس هناك من يتهم الرئيس فرنجية بأنه وراء تصعيد الحوادث كلما
هدأت وهناك من يطالب بقالته

الرئيس: أمر طبيعي لأنه لما يحدث أي شئ في مكان ببقي رأس الدولة هو
المؤمل ما فيها شك ولكننا بقناطعنا كانت دائما واطالين أن الرئيس سليمان فرنجية
يستطيع أن يضع حدا لهذا كله لوجود الدولة في لبنان لأن الدولة في لبنان غير
موجودة للاسف

سؤال: سيادة الرئيس .. كيف ترى نهاية الأحداث الأخيرة في لبنان؟

الرئيس: اهي دي المشكلة الوحيدة اللي حقيقة انا ما عارف احلها لأنه في كل مشكلة
حتى في صراعنا مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة ومع الاتحاد السوفيتي الإنسان
عرف كل شئ وكل المتغيرات الا هذه المشكلة انا مش قادر اعرف كيف يحدث اللي

بكيف في لبنان ده ومن الذي يورد هذه الاسلحة والذخائر اللي يستهلك بمعدل
مليون دولار يوميا مين اللي بيورد هذا ومن اللي وراه وراه واية المخططات اللي وراء
هذا 0 البعض بيقول انها جزء من السياسة الداخلية اللبنانية بيستغل من بعض
الإطراف أهداف اخري والبعض بيقول لا فيه تدخل خارجي وقعتا فيه تدخل
خارجي لانه اللي بيديع من ده كله مهم .. مين اللي يبيع الملايين بستهلك ذخائر
وصواريخ كل يوم ومن اللي بيتمول الطرفين النهارده بيتمولوا اللي بيقاتوا في لبنان
بيتمولوا من جهة مين هو اللي بدي الطرفين عشان يضربوا بعض و يقتلا بعض
ويقاتلوا الإبرياء انا حقيقة عشان ادي حكم علي حاجة لازم تكون الصورة واضحة
ادامي الصورة مش واضحة ادامي أبدا في هذه المشكلة بس كل اللي ادامي مرارة و
ألم علي اللي بيجري وعلي اخواتنا في لبنان حقيقة
سؤال: سيادة الرئيس .. فيه ناس كثيرين يقولوا أن الموقف العربي أصبح اليوم
كتيب شوية يعني كثيرين مصابين بالكتابة ما هو الآن مع الجزائر والأحداث اللي
صايراء في لبنان والعيون المفتوحة علي منطقة الخليج وشبه الجزيرة يعني كثيرين
مصابين بالكتابة ما هو رأي سيادة الرئيس؟
الرئيس: أنا ضد هذا علي خط مستقييم لأنه حدث قبل كده قبل 73 و كنا في كابعة
ومرارة أشد وتمزق اعتنة لا اللي بيّجري اليوم في الامة العربية زي أنا ما باقول
هي فترة مخاض عشان المولد الجديد بالمفاهيم مفاهيم مصر اللي احنا عاشين فيه
واللي تخلينا عشرات السنين قبل كده انا نفهم ونطبقها جاية دولتوق ومطلوب تطبيقها
الآن احنا في فترة مخاض الآن فعلاً الصورة لما الإنسان يبس علي المشترق
والمغرب وانا كنت دائماً أقولها في المغرب انتو دائماً يمكن أقل منا في المشترق
انفعلاً لكن اتضح لي انهم أكثر انفعلاً من المشترق في المشكلة الأخيرة انا باقول دي
فترة مخاض فيها إعادة صياغة جديدة للعقلية العربية ولتفاؤم مع العالم بلغة العصر
و للتفاؤم مع المشاكل التي تجابهانا بالجدية والموضوعية خارج الانفعال والمزايدات
دي فترة مخاض وده طبيعي انه يجري فيها لكن انا عايز اطمئن واقول كنا متفائل
اشف تفاوت ولن يستطيع حد ان بنال من التضامن العربي أو الوقفة العربية بتأطت
6 أكتوبر لان دي جذورها بقيت في الأرض بعيدا جدا مش سهل حد ينالها
سؤال: سيادة الرئيس موقف الجزائر والمغرب الآن كيف يمكن حلله يا سيادة الرئيس؟
الرئيس: يعني انا حزين والله حزين لهذا بلى شك لانه الاثنين اصدقائي. انا كان أبو
مدين او الملك الحسن الاثنين حاربوا معايا أبو مدين حارب واشتري لي سلاح أيضا
إثناء المعركة من غير ما اطلب منه الملك الحسن حارب واشترك في معركة
السويس الخالدة كانت القوات المغربية موجودة - عشان كده انا في وضع حقيقة
محرج ومؤلم. اخشى ما اخشى ان القضية تتحول زي احنا ما بنتعامل هنا في
الشرقية عملياً شخصية عندئذٍ ببئي حلها صعب جداً لما ينتهي إلى شئ في النفوس شخصي وانا شاف الهاردة أنه فيه قدر كبير من هذا الأمر للأسف وقعت

سؤال: سيادة الرئيس .. من جانبك انت ماتقدر تصل معاهمو الي حل؟

الرئيس: والله ان ارسلت الرئيس الوزراء راح المغرب وزار الجزائر وتكلم مع الرئيس ابو مدين ومع الملك الحسن - ارسلت حالي وزير الدولة للشؤون الخارجية موجود في موريتانيا بتسليم رسالة وراجع الي المغرب أيضا بنحاول بكل الأساليب لكن انا افضل انه يكون موقف مصر هو انا نحاول نوجد أسلوب للحل بدل مانحاز

ونكرر المعركة لان الاثنين اخوة والاثنين عزيزي علينا

سؤال: سيادة الرئيس .. قيل بانه القدافي النقي بيك في فترة من الفترات بزيارة سريه كريغية لاعادة العلاقات بشكل ودي؟

الرئيس: لا لم يحدث هذا ابداً ، بل بالعكس لسه اخيرا كانت الصحف بتاعتته بتهاجملي انا و حياتي و اهلي لسه قريب من كام يوم - لم يحدث هذا للأسف

سؤال: سيادة الرئيس هل نجحت في عملية نشو السلاح؟

الرئيس: نعم احمد الله نعم الآن مفتوح اماما جميع الأبواب نحمد الله

سؤال: لم يعد المصدر الروسي ملحاً بالنسبة لك كما كان في السابق؟

الرئيس: لا لايزال ملح لانه الجزء القاتل من سلاحية الي اليوم روسي ولايزال ملح ولكن انا باؤمن فتحنا الأبواب كلها وبناء مصادر جديدة للتسليم وده امر كان لاابد منه لأنه انا عاينا من احتكار السلاح سنه 55 لما كسرنا الاحتكار الي الغرب فرضه علينا بعد معركة غزه في 28 فبراير سنه 1955 ، دي غزه كانت السبب المباشر للصفقة التي اعلنت في سبتمبر 55 اللي بمقدضاها حطمنا احتكار السلاح لما عقدنا أول صفقة مع روسيا فالاحتكار الغربي للسلاح حطمنا في ذلك الوقت سنه 55

التاريخ بيعيد نفسه للأسف مع الروس ومعلينا ان احنا اياضا لازم نوقف احتكار
السلاح من جانب الشرق من جانب روسيا وفتح مصادر اخري علشان مشقش مرة
اخرية تحت رحمة احكام السلاح

سؤال : مصر كانت تقود حملة لبناء مصانع عربية هل نجحت في ذلك ؟

الرئيس : في هذا الموضوع ماشي وتمكنت من هيئة عربية مشتركة فيها معانى 3 من
أخوانا العرب و الهيئة هيئة تصنيع ماشية و في سبيلها الي انجاز حاجات كثيرة

سؤال : سيادة الرئيس .. لك فترة كثيرة تهاجم الروس في الوقت اللي هم ماهباجموا
 يعني ميسر هذه القوة من جانب مصر ومن جانب سيادة الرئيس في الوقت اللي هم
ماقدروش يقولوا حاجة إلا هجوم شخصي من خلال الصحف السوفيتية ؟

الرئيس : في الواقع انا برضه عايز اعدل التعبير انا لم اهاجم الروس

سؤال : اقصد انتقدت الروس ؟

الرئيس : انا باضع لما بسألون عن أي موقف باحة الحقائق كما هي وده يمكن السبب
مابيقش رد لأنها حقائق وانا مايقولش غير الحقائق احنا فيه بينا وبين بعض خلاف
على نقطتين .. النقطة الأولي التشريحي واستعوض ما فقدناه من اسلحة واستعوض
بالثمن مش طالب ثواب مجانا انا طالب استعوض بالثمن والأمر الثاني في الاحادية
الاقتصادية اللي هي فترة السماح وانتم كلكم شفتم وسمعتم في البرلمان مديونيتي
ادارية و الفترة الثانية فترة السماح - هم مش متجاوبين معانا لا في دي ولا في دي
ادي اللي انا باقوله وبحكي حقائق مسألة مثلا وقف اطلق النار طبعا مايقدروش
يردوا عليها لأنه دول مبليغي رسميا وهو موضوع لا يقبل ان احدا ينكره فانا
ماهباجم وانا فقط باضع الحقائق

سؤال : سيادة الرئيس .. الديون العسكرية مشان كشفها الآن ؟

الرئيس : نعم وسأطلب ودي لاحاف مرة انا بقولها سأطلب من رئيس الوزراء ان
يطلب عقد مجلس الامه في جلسة سريه ويلضع امامهم الصورة الكاملة للديون
العسكرية ماعدش فيه شيئ عندنا نخشي منه ونخبيه الشعب لازم يعرف كل حاجة والتفاحة السياسية الداخلية اللي انت تتحكي عنها وعايشها دلوقتي تجربة كبيرة جدا جدا ضخمة . ومثل جديد طالع دولة مافيهاش ولا معتقل وانتهي الي الابد ولا محكوم سياسيا وانتهي الي الابد مؤسسات سيادة قانون حرية صحافة كاملة . قوات مسلحة قائمة بواجبها وعارفها واجبها وحدودها تماما شعب توافق الي انه يعdid صياغة الحياة والبناء مرة اخرى تجربة كبيرة اوي اللي يتم في الداخل لاتقل عن كل اللي بنعمله في الخارج في سياستنا الخارجية

سؤال : بالنسبة لجدولة的时间里 مع الروس يبدو أنها فشلت ؟

الرئيس : لم نتم . هوتم الاتفاق علي سنة واحدة بس فقط اللي هي سنة 76 ولكن المشاكل باقية كما هي المشكلتين العسكرية والاقتصادية لازالتين قائمتين

سؤال : سيادة الرئيس مستقبل النفوذ الروسي في المنطقة العربية ايش تري بعد اللي حصل بين الروس وبين مصر ؟

الرئيس : كل ما اطلبة وأمله لاخوتنا العرب بمنعنا الصراحة دعونا نبحث عن مصلحتنا فين ودعونا لانأخذ عداء تقليدي مع حد وصداقة تقليدية مع حد او بمعنى اوضح بلاش عملية ان صداقة تقليدية مع الاتحاد السوفيتي وعاوونا تقليدية مع امريكا

لا : صديق من يصادق اهدافنا . الصديق اللي يصادق هدفنا وفي مصلحتنا نصائده اللي يعارض مصلحتنا نعارضه .. لكن احنا لسه برضه عاطفين او انفعاليين انا كل ما اطلبه ان في مرحلة المخاض الجديد دي لا تكون لا للشرق ولا للغرب قالوا ان السادات راح امريكا طيب جه جيسكار ديستان بتاع فرنسا وعملنا اعلن الصداقة دي اقوي من المعاهادات الروسية . علي فكرة اعلان الصداقة اللي وقعتها انا وديستان هننا في مصر اقوي من المعاهادات الروسية . طيب قالوا السادات قلب بقي فرنسوا .. انا باقول ابدا احنا لازم نفتح علي الكل على الكل لصالحنا ولكي نبني الايام العربية من جديد علي مفاهيم العصر التكنولوجي وبالوعي
وبالنضوج ده اللي بنادي بيه .. لا يجب أن ننحاز آن الأوان .. العالم حظنا في مكاننا ما فيش بقي مايدعو وباستغراب آنا اللي بيجالكونا النهارده انهم يصوروا الأمة العربية في مأزق أو في محبة .. احنا كل ده صدرناه للاسرائيل من المعركة في 73 المحبة .. والمأزق والتمزق كل ده في المجتمع الإسرائيلي .. ليه البعض بيجال يجيبه لنا تاني مش هايدقر يرجع للامة العربية تاني لان الأمة العربية بعد 6 أكتوبر خلاص نضجت وان ماكتش يظهر ده بسرعة هيبان بالتدريب علي طول

سؤال: سيادة الرئيس زيارتك لامريكا والدول العربية حققت علي المستوى العالمي الملخص بنعما ان الصحافة العربية بتقول السادات رجل سلام .. ما هي الإجابات التي لم تنتشر عن هذه الزيارة او لم تعرف عن هذه الزيارة يعني في نظرك او الشئ الذي لم تلمح له الصحف العربية؟

الرئيس: آنا ساكتفي بمثل واحد معرفش اذا كان اخوتنا العرب قرأوا الخطاب اللي كتبه السوب اخيرا في النيويورك تايمز ووجهة للاسرائيل آنا باكتفي بهذا الخطاب وارجو ان يقرأ كل عربي السوب هذا كان من رأسه إلى اخصم قدميه صهيوني معصبنا ان بادي هذا الممثل فقط الكونجرس وكلكم لازم شفتو علي القمر لأن القمر موجود في الكويت عند اخواننا وشفتم ازاي استقبلينا في الكونجرس وشفتم ازاي عرضنا القضايا بقرار اخذناه في الأمم المتحدة مش بس في أمريكا تغير أيضا في الأمم المتحدة ذاتها قرار منظمة التحرير تشركت في كل ما يبحث في امر هذه المشكلة وفي كل اجتماع بمعنى انها خلاص لازم تكون في جنيف .. القرار الثاني ودينا المنظمة الي مجلس الأمن بعد العدوان الأخير لما مصر تقدمت واجرنا المجتمع العالمي الحققة ما اجرتنه لانه الناس يفكر بعقولها - شعوا فعلا ان ده واجب محت منظمة حضرت مجلس الأمن ولول مرة في التاريخ عملنا كبر قوي لكن آنا عايز اقول حاجة انا قلتها لياسر عرفات في الرياض أمام الرئيس بومدين قلت له يا يا بارس بلاش كل ما واحد عايز يهاجم مصر يستغل باغطة فلسطين يعلقه
ويهاجم مصر بجاية فلسطين للاش ده وأمر ثاني احبر اقولة لك واحب ان اخوانا
العرب يسمعوه النهارده مني انه انقلت ليارب القضية الفلسطينية عنينا في مصر في
أيدي أمينه لالن لا نتى نم ل꼈نا ابداً سواء انتوا صحتوا عارضتوا ما عارضتوا
عملتوا مهما عملتوا القضية الفلسطينية في ايدي امبه في مصر لسبيت ان
المصير واحد ومصر ليا مسئولية تاريخية مش مستعدة انها تتركها أو تبيعها أو
تساوم عليها ابداً وعلى ذلك اديك شايف الصباح ده كله واللي بيعملوه ومات لهم في
الأمم المتحدة ثم مجلس الأمن ثم على الصعيد الدولي ان حلتلي في امريكا في وقت
من الأوقات عشان الصهيونية قضية ان الصهيونية عنصرية كادت اسرائيل ان
تنجح في افشك الرحلة عن طريق الضغط علي وسائل الاعلام الأمريكية عشان
اتحجز عن موقفنا في وصف الصهيونية بالعنصرية رفضت وقفت ابداً بقناية

سؤال: سيادة الرئيس كيف يري الامريكان مستقبل الصراع بين العرب ومسيئلاً؟

الرئيس: أنا كنت أفضل اننا احنا كعرب اللي نقعد زي ماقعدوا الإسرائيليين أو
المؤتمر الصهيوني اللي عقد في بال في سويسرا في اواخر القرن الماضي .. كنت
افضل ان احنا نقعد ونتكلم في استراتيجيّة و في خطة وفي عمل وفي تصور ولكن
لاسف ده مش ممكن مش متاح لانه ابسط شيء فيه انه كل كلمة راح تنقله نسيب
الصبح نلاقينه مشرورة في كل الدنيا للاسف يعني. من علاقتنا مع امريكا وزي ما
قلت انا لجهاته اتمتعه انه امريكا في ايديها اكثر من 99% من ورق الحلم امريكا تريد
أن تحل فعلاً وتملك ان تحل ولكن عننا سنة 76 دي سنة الانتخابات الأمريكية
وعليها ان نسلم لاته دي الصلوات الأمريكي أو السيستم الأمريكي سنة الانتخابات
مابيش فيها رئيس بيخادم قرار وخاصة اذا كان رئيس غير منتخب زي فورد كمان
المنتخب ماياخذش قرار فما بال الغير منتخب فأنا الي هذه اللحظة منذ ان القي بي
كيسنجر هنا في نوفمبر سنة 73 لم يخلف معى لا كيسنجر ولا الرئيس نيكسون ولا
الرئيس فورد لما جه بعد ذلك كلهه أو يعد
سؤال: إذن سيادة الرئيس اننا اقتصاديين هل تعتقد انهم يرون ان المستقبل مع العرب او مع اسرائيل؟

الاقتصاديين هن تعتقد انهم يرون ان المستقبل مع العرب او مع اسرائيل؟

الرئيس: بالتأكيد وانا طلبت انه نقرأ مقال السوم ليه دنا انا اعتباره تغيير جذري

الناس في امريكا يريدوا ان يعرفوا الفرقة والشعب الأمريكي حقيقة انا سعدت اعظم

سعادة بمقابلات حقيقة استقباله لنا انا وانا ما كان بيمير يوم بدون تليفزيون او

راديو او صحاف بأخذوا احاديث مني فهم الشعب ورد فعله واضح تماماً وان فيه

انقلاب كاملاً وقائفي مع الكونجرس والسنوات في الجلسة المشتركة فيه وعي كامل

بصلحتهم ووعي كاملاً بمصلحتهم في المنطقة من خلال الامة العربية ووعي كاملاً

بالشخصية الجديدة للامة العربية بعد 6 اكتوبر بكلا اللافت البعض منا يثير المعارك

الانفعالية أو المزادة .. لمجرد انه يخاطب انفعالات او عواطف الناس ويبني عليه

فيه شئ اساسي انا كننا لازم نحرص عليه وهو اننا لما نحرز مكسب في حته لازم

نكبره ونتمي مش نتركه لاسرائيل علشان قضي عليه

سؤال: سيادة الرئيس الصورة التي عنك داخل المجتمع الاسرائيلي الان ما هي؟

الرئيس: وكالات الانباء بنتولى عني شرح هذا ، الهجرة الخارجية اللي حياية قلت

الهجرة من الداخل الى الخارج زادت دي كلها بيانات اسرائيلية .. الاقتصاد منهار

بالكامل . لان اسرائيل من الأول دولة تعيش على المعونات مافيش مقومات الدولة

الي بناها في القانون . عن أول مقومات الدولة ان يكون عندها موارد علشان

تعيش يعني تدفع مرتبات الموظفين اللي فيها . دي من يوم ان قامت الي الان ما فيها

ش حاجة بس بعد حرب اكتوبر بنسعم العجز وإجراءات التنقش اللي بتجري واللي

اهتمام من هذا كله التمزيق الذي جاء نتيجة حرب اكتوبر ونتيجة انهيار نظرية الأمن

الاسرائيلية التي قامت عليها اسرائيل ووصفها بن جوربون كأساس لقيام اسرائيل

إنهارت بالكامل . وعايزين لها دليل هم في مرحلة الضياع والتمزيق اللي انا انا

فيها قبل اكتوبر ولا ينكرون هذا لان وكالات الانباء يتحكي هذا . علشان كده انا
بالقوله باستغرب احنا صدرنا ده للمجتمع الإسرائيلي ..طيب ليه. البعض عايز يجيبه لنا ثاني ماقدر ش.

سؤال: سيادة الرئيس استراتيجية إسرائيل بما فيها لقاؤهم في بال سويسرا سنة 1886 كان امتداد إسرائيل من الفرات الي النيل - الآن مثل ما قالت سيادة الرئيس ان الوضع غير طبيعي داخل إسرائيل هل تعتقد ان هذه الاستراتيجية قد انتهت الامام ألمالا هم متمسكون بالصهيونية فالصهيونية هي هذه النظرية "توسع" طالما قائمين على أساس الصهيونية وعشنان كده جه من هنا اتهام الصهيونية بالعنصرية طالما هم متمسكون بالصهيونية تبقي اهدافهم قائمة علي طول.

سؤال: سيادة الرئيس العراق دعا اليهود الموجودين في إسرائيل ان يتوجهوا الي العراق اذا ما اراد وتعتقد هذا ممكن يجري مستقبلا اذا الدول العربية كلها دعت اليهود الشرقيين الموجودين ممكن ييجوا أو النية خطرة؟

الرئيس : يعني انا عودت الامة العربية وعودت شعبنا انة ما اعمالت عمليات انفعالية ولا عمليات للبروباجاندا والإعلام . الكلام ده لا .. انا بادرس وبهدوء ايلي هذه اللحظة اقول لك بصراحة انا مش فاهم اللي عملته العراق مش عارف له حدود يعني كل شئ لازم يكون نابع في تقديري انا زي ما انا مشي من استراتيجية معينة او تصور معين .. طب بقية التصور ايه .. معرفش عندهم ايه عملية من اللي يطلع ساعات في الامة العربية كدة انفعالية وخلاص ، احنا ماعدنناش نمارس هذا الكلام ابدا اطلاقا.

سؤال: سيادة الرئيس فيه استلة راح تكون شخصية

الرئيس ..: افضل

سؤال: دوما لما الواحد بيشوف رئيس دوله دايمما حتي الاشياء الصغيرة .. حول رئيس الدولة وبنخيره .. و بيسأل عنها سيادة الرئيس ..: .. احياء مصر الشعبية
بتزورها؟
الرئيس: نعم
سؤال: وكيف تكون الزائرة؟
الرئيس: أولاً أنا بائع من بيتي في الجزيرة لما يكون رايح بأمر في أكبر حي شعبي عندما في مصر ده طريق الذهاب والعودة. الأمر الآخر في البيت من أن لاخر، بأخذ عربيتي واطلع وباشي في هذه الأماكن الأمر الثالث مافيش مكان في مصر تقريباً ماليش فيه ذكريات فيه من أيام السجن والهروب، ونفاذ مثلا رحبت الاستثمارية فرحت علي القهوة اللي وانا باستثقل سوق كنت باقد فيها لأنها قهوة السواقيين وفي كل بلد تروح ثلاثي قهوة السواقيين لما تكون بتسوق لوري يبيقي معرف النقل القته الفيلانية نقل بثانية النظره الفيلانية وكذا وكذا لما رحبت الاستثمارية رحتها. في القرية
السيد البديع اللي ذكريات .. في الشهداء لما رحت دنشواي لي ذكريات ، في طنطا عند عندي .. لي ذكريات . في الشهداء لما رحت دنشواي لي ذكريات ، في طنطا عند
انتهت حريتي كانسان يعيش حريته زي بقية المواطنين لا مابامتعش بهذا مافيش قدامي إلا إني من آن إلى آخر لازم الفلفة دي
سؤال: سيادة الرئيس ما هو شعورك لما تشوف الناس البسطاء واحد يمكن بدون
ジーيمه أو بردان. وانت بتزور هذه الأحياء؟
الرئيس: في اللي أنا باقوله وحكيت لك عنه في الأول، أنا نشأت من دول في القرية ويمكن سمحت حديث التلفزيون الأخير. أنا نشأت من هذا المستوى اللي هو تحت خط الفقر وعشان كدهنا حاسين بينهم وهم حاسين بيني أيساني وعشان
كده أنا باقول إنه إذا ما تحقق اشتراكيتنا التأميم ضد المرض والفقر والشيخوخة والموت يبيكي ماعملناش حاجة
سؤال: سيادة الرئيس: بعد موضوع الفترة الصحية اللي شلت فيها مراكز القوي كان فيه حديث كتير عن فساد الجيش وعن فساد المخابرات وده ضمن الحرية اللي
اتيحت للناس .. أنت موجود ضميريا كيف ترى فترة العشرين سنة اللي مضت علي مصر ؟

الرئيس : أنا أقاتلي قبل كدة أنا قالتها إنه كل ثورة أمر طبيعي جداً إن تتخذ بعض الإجراءات لحماية نفسها ودنا أمر طبيعي في كل الثورات أنا بآيوع واقول إنه ثورتنا خدت فترة طويلة بدون نزوم لمثل هذه الإجراءات بمعنى أكون صريح لو أن الأمر بيدي فعلاً أو لو أنني انتخبنا رئيسا للجمهورية سنة 56 عبد الناصر انتخب لأول مرة رئيس منتخب سنة 56 وانتهى عمل مجلس الثورة لو أنني انتخبنا سنة 56 لطبقت ما أنا طبقته اليوم كان مطلوب تغير هيكل المجتمع لأن المجتمع كان مختلط بالإصلاح الزراعي وباعدة توزيع الثروة كان مطلوب و لكن ممكن دا يتم بأسلوب غير الأسلوب التي تم بهده في نظري وتقديري . فانا بقول أنها عملية طالت باكثر مما يجب وعلشان كده كدة أنا من موقف المسؤولية أنا باصلح هذا معاً

سؤال : سيادة الرئيس .. في غرفة العمليات في أكتوبر هل كان تاعابك احساس مثلاً نصر عسكري ام أيضا كنت تفكر تفكر مجد شخصي ؟ ..

الرئيس : أقولك دي عايزه ارجع للخلف شوية من بعد ما توليت مباشرة في سنة 70 وانا بأعد للمعركة لأنه انا عندي قناة وفي هذا المكان اللي احنا قادرين بسجيل فيه في سنة 70 السننة اللي توفي فيها عبد الناصر كنا قادرين انا وهو هنا .. و كانت قناعتي دائماً بأنه بدون معركة لا يمكن الوضع هيتغير أو هنظل متمزقين زي مالحنا .. وعلشان كده كنت باعمل لهذا - حكيت في حديث تليفزيوني لشعبنا هنا ويمكن سمعته الأمة العربية بعد ذلك في الإذاعة ، اللي عانيته في السنوات الخمس الماضية وخصوصا الثلاث سنوات اللي قبل المعركة من سوء فهم ومن تمزق وده كان أمر طبيعي وده اللي مداخليش اتخذ اي إجراء ضد اي حد لا مع الطلبة ولا مع الشعب ولا مع أي فئة من فئات الشعب ابدا .. أنا قلت ده تمزق وانا نفسي ممزق أكثر منهم ،

تندوه بعد أن اتخذت قراري يوم 5 رمضان بعد لفاني بالمجلس العلي للقوات
المسلحة انا التقيت يوم 4 رمضان بمجلس الأمن القومي في البلد . ويوم 5 اجتمعت بالجامعة الاعلى للقوات المسلحة و يوم 7 وقعت امر القتال للمشير احمد اسماعيل الله يرحمه ده كان يوم الثلاثاء هذا وانا بأوقع امر القتال اديه لأحمد اسماعيل كانت المعركة السبت الي بعده مباشرة ماحشو يصدق انا كنت في راحة نفسية من اروع ماعشته ليه ... خلاص انتهي وقعت امر القتال العجلة كانت دابرة وشامشة لكن انتهت بتوقيع امر القتال ومنتظر السبت بفارغ الصبر ابا كانت النتيجة . نقلت . رحت علي قصر الظاهرة اللي كنت متخد منه مكان للقيادة للبلد وفيه اتصال بجميع انحاء البلد.

في حالة قطع المواصلات انا ما كنت متصور ان المعركة حتفت بدون ضرب المدن فرحت علي قصر الظاهرة اسع يوم نمته ابتداء من يوم الثلاثاء الي يوم الخميس لانه خلاص شعرت وكأن العبء الضخم و التمزق الرهيب اللي انا عايشه واشياف أهلي وشعي عاشينه واشيف الامة العربية عايشاهره ده هاينتهي يوم السبت علي اي وجه . اما بأن ننتصر وأما بأن إذا اضنبرنا وانكسنا فشعبنا والأمة العربية واجيالنا اللي جاية هيجولوا الراجل ده ما استسلمت مات في الطليعه أشرف له من أن يموت علي سيره في القاهرة وكان مصدر سعادتي عشان كده ... نمت طبيعي جدا واصبحت يوم السبت 6 اكتوبر اللي هو 10 رمضان مات علي المشير اسماعيل لقاني قايم من النوم براحتي كاملا والواجبات اللي باعملها والتمرين و كذا كله عملته ورحت علي غرفة العمليات وقعدنا وكان اول اخطار الساعة 2 بالضبط

كان حسن مبارك الرئيس بعت طياراته ودخل طياراته في أكثر من 220 طيارة وشافوه ولادنا علي الجبهة . ولانهم كانوا طيارين واطي جدا عشران يبقوا خارج الرادار بتباع اسرائيل ساعة مازالوا ده ما استنشو امر القتال عشران كده لما لاقوا طيارتنا داخله مستنشو امر العبور اغلبهم عبر من انفعاله بال٢٢٠ طيارة اللي جم ودخلوا كلهم في وقت واحد علي اهدافهم خلصوا الضربة الأولي ورجعوا
سؤال: سيادة الرئيس: من خلال التصريحات لعائلتك تقول انك لم تبلغها بقرار الحرب.. فهل بلغت العائلة يعني.. وهل من حق العائلة هي لوحة ان تبلغ دون الآخرين مثلا؟

الرئيس: لا.. لم اتوجه هذا اننا إبدا في عملي البيت شئ وعملي شيء آخر.. لا يمكن و لا اقبل ان يحم قدره في الله.. لا.. ودي كانت مسألة حياة او موت بالنسبة لنا اللي كان يعلم بهذا القرار كان ببني وبين الرئيس حافظ الاستلفد و بعد اجتماعي بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة يوم الاثنين خمسة كان جميع قادة القوات المسلحة

عندهم هذا البيان.. أكثر من كده لا.. ماكانش فيه حد.

سؤال: سيادة الرئيس: لو كنت في غرفة العمليات و جاءت مجموعة طائرات وعرفت ان فيه واحدة ممكن تضرب الجزيئة حيث الأولاد.. ومجموعة تضرب شبرا او العباسية.. فكيف تزول مشاعرك في ذلك الوقت؟

الرئيس: أنا حقولك حاجة بسيطة حصلت.. في هذا الوقت الإنسان مابيدورش إبداً لاعلي عيله ولا حاجة.. ده مصير شعب. كله.. النائب حسني مبارك كان عليه مسئولية الدفاع عن الجمهورية.. مش بس ضربة البداية.. لا ضربة البداية الأولي ثم مسئولية الدفاع عن جميع الأهداف في الجمهورية وعلي ذلك اننا ماعندش اي انشغال من هذه الناحية.. وإذا انضرب مكان بيقي غصب عن حسني وحيدر هو بأقوى منه.. علي ذلك ماكانش ده حسابي ابدا.. بل أخويا.. اخويا ده كان في منزله ابني.. لان ده كان اصغر واحد في اخواتي.. عاطف.. كان طيار.. وطلع في الضربة الأولي وفي العشر دقائق الأولي من حرب اكتوبر استشهد وانا بافخير بأنه النهاردة كل مار نوع مطار من المطارات.. بشفوف في كل واحد من دول عاطف اخويا.. ولادي دول كلهم الطيارين.. وتلاحظوا في سنة 74 كل زيارات اللي جاتي جبتها علي القاعدة في جاناكليز و كنت باقدم ولادي
الطيارين للملوك والرؤساء اللي بيجوني ، انا شاعر بساعة .. بفخر .. لان دول كلهم ولادي .. ودول كلهم نفذوا الاوامر وأروع مواطنيهم ..

سؤال : سيادة الرئيس .. كل زعيم دولة أو رجل طليقاني أيضا له مشاعرة الشخصية ..

الأعمال مختلفة هذه ما هي الاذينة اللي كنت تتنمي تسمعها في الوقت ده ؟

الرئيس : الحقيقة في هذا الوقت اننا كان عندي مسجل أغاني غريبة خفيفة اللي هي ماهياش الجديد الدوشره ده والجاز والكلام ده .. لا .. لا الحجاجات الكهربا الجديدة ..

لا .. الاذينة النوع الخفيف يتاع زمان الأفروني ده .. اللي فيه الفالسات الهادية النغمات الهادية .. الأوركسترات الجميلة يتاع زمان .. كان عندي شريط كنت من آن لآخر ادورة واقع بعد سمع .. لكن حقيقة اني طلبت من عبد القادر حاتم في تلك الايام ان نبدأ الأذينة الجماعية وفعلا قامت الأذينة الجماعية .. انا باستمتع جدا بكل اذينة المعركة اللي حصلت

سؤال : فيه أغنية معينه يا سيادة الرئيس لفتت نظرك ؟

الرئيس : الربابه .. الربابه ..

سؤال : طيب بعد الانتصار فيه أغنية مصرية معينة ؟

الرئيس : أغاني المعركة .. يعني الأذينة العادية اللي مشيت بعد كده .. اللي هو الكلام اللي بيتيرد و بينق الله في النواحي العاطفية مابييييش

سؤال : سيادة الرئيس .. في مسرحيات سياسية في البلد هل صادف ان طببت شريط أو رحت لها مثلا بشكل ماهدش يعرف ؟

الرئيس : لا بشوفها في التليفزيون عندي .. اذا جه الوقت اللي بيتاذع منها شي في التليفزيون بشوفها .. لكن لم اذهب الي المسرح .. ولا خرجت لامكن عامة منذ الهزيمة في 67 الحقيقة انا اضربت بالكامل .. كنت معتقد بالكامل .. حتى بعد
ماتوليت.. يدوبك السنة دي فقط 75 ابتدت اخرج شوية لكن لسه مابروحش الا ماكن

العامة

سؤال: نلاحظ سيادة الرئيس ان مافيش نكت ضد السادات ..

الرئيس: لأن.. هي النكت يتطلع نتيجة انه شعبنا دايفامدن يلفت اموره ويرد علي
الكبت اللي يكون فيه بالتنفيذ عن طريق النكت.. النهاردة مافيش كبت.. كل واحد
عايز يتكلم بروح يتكلم ويكتب في الجرائد.. كما يقول ماهو.. مافيش

حاجة ممنوعة

سؤال: سيادة الرئيس: فيه ناس بنظر لاناقتك بأنها ممكن أسهل تخلي الناس تعيش
.. فيه ناس بيسج فيها نوع من التنتمي في الحكم فما رأي سياستك؟

الرئيس: دي عادة قيمة عندي .. زي مبابين البندة تماماً بنقلي بنقلي كويستة .. بروح
البس برضه وانا في البلد في الفلاحين بالبس الجلابية وبنقلي جلابية كويستة وبيفصلها

لي الراجل بتابن سيدنا الحسين بتاعنا اننا طول عمرنا انا ماني ماني ماني ماني ماني ماني

هوايات اخري اطلافا .. وكمان ماعنيش غني او في مستوي يزعجي ان اناز عليه

لاه ابدا.. اذا عشت لغاية السجن .. معروف .. وانا وعائلتي تحت خط الفقر

كمان .. اذا بختار حاجة كويستة .. ماعنيش دستة بدل .. لا .. لكن عندي كام بنيلة

مصممين كويست .. واحبه البنس كويست لما بتيجي الفرصة .. زي مابقول بالضبط

مبابين الجلابية كويست .. يجب في كل ناحية عملها اتفقتا حتى مانيكي ولكن مانيش

متعة حكم ولا حاجة لانه متعة حكم كنت اقعد في سراية من السرايات والكلام ده كله

لا .. ابدا اطلافا اذا لازلت القرؤي اللي جاي من ميت ابو الكوم من تحت الفقر

وباسعد النهاردة لأنه لول مرة في تاريخ مصر بدل ما كان فلاح شئمه يقولها

الاتراك اللي كانوا بيحكموا او الاغنية والطبيعة الراقية اللي كانت عندي كان الفلاح

سه .. النهاردة كل انسان بيعتخر انه ينتسب لاي فلاح .. الفلاح النهاردة بقي له

معنى كبير قوي
سؤال: سيادة الرئيس: لو جابوك لستة لمجموعة من الموظفين حايتعينوا في الدولة وقربين منك وفيها مجموعة من أقاربك ومجموعة أخرى كيف سيكون قرارك في هذه الناحية؟

الرئيس: وانه في دي انا احب اقولك حاجة .. بعد ماتوليت مباشرة الحكم و كنت هنا في القنطر .. في المكان اللي اجنا بنسجل فيه بلغتني رؤية جماعة جيران لا خويا الكبير .. وخويا الكبير كان من الناس اللي بروح ورايا السجن و المعتقل ..

وكان هو اللي بيشوف مصالحي الحقيقية .. فجاجتي شكاوي وانا هنا من جماعة جيرانهم هناك ان اولاد اخويا الكبير ده راحوا اعتدوا على الناس جيرانهم دول بحة انهم ابناء الأكرمين .. امر الاعتقال الوحيد اللي وقعته في الدولة هو اعتقال اخي اخويا الكبير علشان اقول للناس اللي اشتكوني ماحشبن بن اكرمين هنا .. كننا واحد .. اديك مثل ثاني .. ده بالنسبة لعيلتي وأهلي .. ابدا بل بالعكس انا ارفض انهم بخشوا جانبي في أي حاجة .. اطلاقة .. وكل عاقل في مكاني لازم يعمل كده .. اديك مثل ازاي انا باختار المعاونيين بتوعي .. وزير الخارجية اسماعيل فهمي دي يمكن ندي صورة ازاي انا باختار الناس في هذا المكان اللي اجنا بنسجل فيه اليوم اسماعيل فهمي .. كان على الاستياد في وزارة الخارجية لأنه وقع مشكلة بينه وبين الوزير، فالوزير في ذلك الوقت احاله تقريبا الي الاستياد .. وبعدين لما خرج هذا الوزير رفع اسماعيل فهمي كوكيل لوزارة الخارجية وقتها اجنا اعدنا العلاقات مع المانيا الغربية ومركز سفير مصر في المانيا الغربية من المراكز الكبيرة الممتازة فعين اسماعيل فهمي سفيرا في المانيا الغربية .. واجاني هنا في هذه القاعة يستأندن في السفر .. وكان لواحد مرة بشوفه في حياتي .. فاديته التعليمات اللازمة وشكور هو نتقى فيه انه رايب مسافر المانيا وحد لموعد السفر بيومين .. كان جاني يوم الخميس ومسافر السبت .. وبعدين وهو عندي قاللي انا سامع ان فيه تعديل وزاري قلت له فعلا فيه تعديل وزاري قالي طيب لو سمحت لي سيادتكم خليني اقعد في مصر لغاية التعديل الوزاري مايتم وبعدين اسافر علشان اذا كان للمسؤولين الألمان اسئلة عن هذا
التعديل ارد عليها .. قلت له مايفيش مانع اقعد في هذه الأثناء انا كنت عايز افتح
معركة سياسية لأنه دايمما تلاحظوا انه دائما ياسبكون في معركة سياسية يا ما
بنكون في معركة عسكرية مابننسق الموقف يتجمد ابدا وده اللي مش قادر فيهموه
بعض إخوانا العرب في هذا الوقت انا عايز افتح معركة سياسية فبعت لثلاة
اسماعيل فهمي دا كان اصله قاعد في الأمم المتحدة أكثر من 12 سنه و خبير من
خبراء الأمم المتحدة ومن الشخصيات اللي عنديا اللامع الكوستيا .. ولكن كان وكيل
وزارة وكان زي ماحكيت كده في الاستبداع وطاعن المانيا بكفاهته فعلا يعني .. في
هذا الوقت انا عايز افتح معركة سياسية جديدة واحرك الموقف وكنت بفكر
في القرار 242 .. ايه التزاماتها له وايه اللي يبوقعوا علينا وايه اللي يجري لو لغينا
فطلبت ثلاث تقارير من مستشار الامن القومي عندي وقتها ومن واحد من السفراء
اللي عندي .. اللي يشتغل في امريكا دلوقتي والثالث من اسماعيل فهمي بوصفه خبير
في الأمم المتحدة .. ماهو القرار 242 .. وما هي قيمته ومضايعات الغاو أو ابقائه
.. وجوني الثلاث تقارير .. قرأت التقاريرين بتاع مستشار الامن القومي وبتاع
السفير الثاني .. وبعدين اخر واحد قريته كان التحليل بتاع اسماعيل فهمي .. اروع ما
يمكن .. المام بكل النواحي .. واذا احب اللي اكلفه حاجة يحط لي البدائل .. او رأيه
.. يقوللي رأيه كذا .. أو البدائل هي كذا وكذا .. دراسة رائعة .. ملم بكل
الأطراف .. بموفقات .. ان اى خطة من هذه حتنعكس علي تحركنا .. وقد تتعكس
علي وضعنا كله وفي الاخر ببضع رأيه صريحا وبيقول اننا لا أرى الغاء هذا القرار
تحت اي ظرف ولأي سبب .. وصلتني .. انا قاعد بالاتليفون اللي جانيبي هنا .. بعد
ماوريتهم .. قلت لهم اسألوا اسماعيل فهمي سافر ألمانيا ولا لسه قالوا لي لا لسه بعد
يومين .. قلت لهم طيب قولو له مايسفرش .. يأمل سفره .. و حصل التحديد .. اللي
سألني عليه اسماعيل فهمي .. وجبيته وزير سباحة لأنه في ذلك الوقت وزير
الخارجية كان الزيات وكان لسه متعين جديد .. وماكنت فيه حاجة ضد .. انا قلت
 اللي يقدم مذكرة بهذا الوزن لازم يقع جانيبي عشان ابعث له لأنه اختصائي في هذه
الناحية .. عينته وزير سياحة .. جت المعركة .. الزيات كان في الامم المتحدة وقت قيام المعركة .. عينته وزير خارجية بالنيابة .. ثم بعثه الي واشنطن حيث قابل الرئيس نكسون وكيسنجر .. وهو هناك في واشنطن كان الزيات عاد .. وانا مايجيش اغير في المناصب ويكون المسؤول بره .. لازم يكون موجود هنا .. فلما وصل الزيات هنا عينت اسماعيل فهمي وهو في واشنطن وزير خارجية .. ادي اسلوبي في اختيار المتعاونين معايا..

سؤال : تعتبم الكفاءة أكثر من القرابة انن ؟ ..
الرئيس : لا .. القرابة لا ممنوعة عندي لأنه مهما كان كفأ ان شايف يكون اكفا

إنسان .. القرابة بتفقد

سؤال : سيادة الرئيس بتحضر افلام ؟
الرئيس : نعم في هذه الفاعة

سؤال : هو فيلم معين عجبك ..؟
الرئيس .. كثير .. افلام كثيرة جدا .. خصوصا الانتاج القديم مش الانتاج الجديد
وعمليات الجنس والأغراء اللي طالعة دلوقتي دي عملية موجوة ومابطش ومنعت انهم يجيبوني خالص .. انما فيه عمليات صوت الموسيقى مثلا .. ووترنر بريدج بتاح روبرت تيلور والتمثيل الانجليزية المشهورة دي .. القصص القديمة اللي كانت مليانة و كانت هوليود بتصرف عليها .. هي دي اللي انا بشوفها لكن قبل الحرب تندهش ..
جميع افلام الحرب العظمى الثانية شوقتها لن كان مايخليها هذا غيرا ونبيهت علي كل فيلم صدر .. معركة طيران .. معركة دبابات اي معركة في الحرب العظمى معارك الباسفوك الامريكيين طلعوا عنها افلام كثير يوميا كنت باشهف من فيلم الي فيلمين من دول لغاية المعركة بعد المعركة ابتدات بقي الروائع القديمة وزائد الافلام المصرية طبعا ..
سؤال: أفلام مصرية فيه فيلم لفت نظرك أكثر... 
الرئيس: لأسف برضه لفت نظري الانتحاقد القديم مش الجديد القديم كان فيه برضه زي الأفلام الأجنبية كان فيه صنعه أكثر وينتطلع من الفيلم بمغزى بشيء مش دلوقت أنه مجرد تضييع وقت أو تسلية لا ينطل بمغزى حاجة في مجتمعنا بباشواها واقع عندنا بيعالجوة دايمميم كانت الأفلام القديمة كده كان الممثلين عنديا في الجيل اللي فات أروع شوية من اللي موجودين في الجيل الحالي... 
سؤال: سيادة الرئيس.. فيه ناس من خصومك بيقولوا ان الديمقراطية سيناريو وضع حواره الرئيس ونفذه سيدي مريمي فما رأي سيادتم؟ 
الرئيس: اطلاقا ده قبل ماهيجي ده كان رئيس مجلس الشعب ثلاث دورات من الخامسة - حافظ بدوي طب ليه مياقولوش علي حافظ بدوي كان بينذها اذا كان سيناريو لا. يعني انت تقدر تنزل تتحك بنفسك في البلد لا ده ميافعش فيها الكلام و لا حاجة ليه هل دي حقيقة و الا مش حقيقة شوف البلد هنا... 
سؤال: انت راضي الآن عن ممارسة الحرية او الناس لسه بتخاف من ممارسة الحرية؟ 
الرئيس: لا انا راضي تماماً انا راضي تماماً وزي ماقلت لك ببسي الي تأصيل ثورة التصحيح ووضع مبادئها الأساسية في الدستور عشان لا رجعة مرة اخرى. الي كتبت الحريات ولا إلي معتقلات ولا الي القانون في اجازة ولا لا اي شي من هذا مايفيش رجعة ابداً... 
سؤال: ايش تهدف تصنيع من مصر سيادة الرئيس؟... 
الرئيس: اريد ان مصر تحتل مكانتها المؤهلة له تاريخياً سواء في أمتها العربية او في هذا العالم واريد لكل مواطن مصري ان يخرز بأنه ينتسب وهم فعلاً بيفتخروا واحساسهم ببلدهم لان الأرض هنا والتراب له معنى كبير عندنا واحنا أو المصريين و اسم مصر بالذات لكن انا عايزهم يفخروا أكثر ان مصر في هذا العصر اللي فيه
التكنولوجيا والعلم و... الي جانب الماضي العريق سبعة آلاف سنة و أول حكومة
واول حضارة في العالم هي من هذا المكان عايزهم يفروها ايضا النهارة ا انه مصر
75 وما يليها و2000 هي نفس القدر من الحضارة والاصلابة اللي عندها ، بنفس
القدر من البناء والتقدم وان يكون زي ما قلت كل مصري وكل مصرية مؤمن علي
يومه وعلي غده وعلي حياته ومماته وعلي كل شي;

سؤال : سيادة الرئيس .. هل تفضل ان تكون حاكم لشعب مطيع ام شعب معارض ؟
الرئيس : الإنسان ما يقدر يحكم في هذا .. ليه لانه ده بيتوفر علي حاجات كثيرة
قوي قوي .. يعني أنا لو خبرت بأب ما بابيشة ان ابدا للطاعة او المعارضة ابدا اذا
بابص داخل نفسي هل أنا راضي عما افعله ولا لا .. وفيه نوعين من النجاح الناس
بيت👏وى فيهم نوع منهم اسمه النجاح الداخلي ده اللي بتشوفه انت وبتلمسه و بتبقي
في سلام مع نفسك لانك بتحققه .. وفيه النجاح الخارجي اللي بيراه الآخرين في
مقاييس تختلف واحد يمكن ببحب الشدة وانا مش شديد يقول ده مش كوبس مش قوي
.. واحد يكون ببحب المناورات وانا مجيبش المناورات يقول ده راجل مابيعرش
كتير .. علشان كده اذا دائما لما بحقق النجاح الداخلي بنيي وما بين نفسي مابيهميش
كتير النجاح الخارجي وما يقوله الناس فيه و طالما اذا مع نفسي في انسجام او في
سلام باحس دا انا ناجح يا كان الشعب اللي موجود طبع او معارض او .. اذا
أتفهمت له بهذا كان بها ما الفهمش انا راجل عاصرت السياسة من الشارع السياسي
من اوله واعلم انه اليوم اللي الشعب يرفضتي فيه ما استناش لحظة ابدا لانه ده مثل
بقاء بعض الفنانين اللي يفضل يشتغل حتى يتعب ويقر فيفضل علي المسرح لغاية
مادفوه بالطرب في الآخر لانه خلاق ما بياديش دوري يعني لازم يرتح . انا مش
مستعد اني اتفح بالطرب ابدا في اللحظة اللي اشعر فيها اني ناجح داخلياً بأبقي
سعيد اذا فهمني الشعب فهمني . اذا ما ماهميش وقال لي لا حاوف له طيب اختيار اللي
يعجبك وانا ماسي علي طول
سؤال: سيادة الرئيس .. هل بكية في حياتك ؟

الرئيس: قليل جدا .. قليل جدا .. ومن الغيظ .. يعني. مثلا توفيت والدتي الله يرحمها في إيدي وانا كنت احبها واعزها قوي قوي مانيزلتش مني دمعة ابدا لكن الغيظ ساعات يوصلني الي الدموع .. وحصل ده اذا كنت ملازم صغير في سلاح

الإشارة واكنت انا ضد البعثة الانجليزية .. وانا حكيت طرف من هذا وقائد السلاح

طبعا الضباط الكبار بتوعدنا فيمانوا الانجليز عشان يترقوا ويفضلونا في مناصبهم فقايد السلاح في يوم جابني و كان فيه حصل ما بني وما بين عضو البعثة البريطانية

خلف فجابني ودخلت بالاسلوب العسكري بحراسة تمام وقفت ولا مني علي الاسلوب اللي تفاهمت بي مع عضو البعثة البريطانية .. وفي آخر الكلام حطني في

الإيقاف والايقاف للضابط يعني نقله القايش كلنا. الإيقاف نقل القايش بتاعنا ونفرد في ميز الضباط وفي حراسة علينا .. في هذا اليوم من الغيظ والغليان انا قلت للقائد

في حدود العسكرية والأدب لإنه أنا مابعرفش أكون قليل الأدب ابداً تحت اي ظرف .. انما في حدود العسكرية والأدب نقلت الالي انا عايزه بانفعال وطلعت بره لفيتني بدمعه من الغيظ لكن ماليش دموع ودي يمكن عملية صعبة لانه ساعات الدموع بتريد

خصوصا لما يكون الإنسان فقد عزيز عليه او حاجة .. انا ماليش دموع ابدا ..

سؤال: سيادة الرئيس .. اولادك الصغير ببنقلكم لك مشاكل من الناس او بيجيبوا لك احيانا مشكلة معينة من فرد من المجتمع المصري .. كيف تتتعامل معها ؟

الرئيس: بالتأكيد .. بيجيلي منهم مشاكل وهم في الجامعات .. في الجامعة بيجيبوا لي مشاكل بعض زملائهم من الطلبة .. اما بىروحوا يزوروا في حته والناس بيعروفهم بيدوهم طلبات او حاجات زي كده بتجيبي وبايضوفها وبادرسها وبتروحو و

تاخذ طريقها الطبيعي ويتم .. بتحصل كثير .. كثير بتحصل